Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن نطق القاف العتيق ، لايزال باقيا فى بعض الجهات ، ونطق الطاء العتيق قد انمحى وتلاشى تماما [١] .

وأماالجيم، فهى عند أكثر العرب معطشة مركبة من لفظى الدال والزاى أى الـ (ge) الفرنسية ، وهى فى الجدول بسيطة مجهورة شديدة ، مثل نطقها الحالى عند المصريين ، لكنها لم تكن مثل الجيم المصرية بعينها ؛ لأن مخرج الجيم المصرية ، هو مخرج الكاف ، ومخرج الجيم العتيقة فى جدول المخارج ، هو مخرج الشين والياء . فالرأى الأقرب إلى الصواب ، أن الجيم العتيقة كانت مثل الكاف التركية ، فى مثل كلمة : « كاه » أى أنها كانت مشجرة palatalisé . وهذا الرأى يعضده أن كثيرا من البدو لايزال ينطقها كذلك حتى اليوم ، وأنه يحتمل اشتقاق نطق الجيم الكثير الاختلاف عند غيرهم من العرب ، من هذا النطق المذكور ؛ فالجيم المصرية (g) مثله ، إلا أنه لاتشجير فيها . والجيم العادية المعطشة ، أصلها أن نطق (gi) المذكور ، صار (di) ثم (dž).

وهذا الانقلاب كثير فى تاريخ اللغات ، نجده مثلا فى الطليانية ؛ فإن الكلمة اللاتينية : gentem صارت : gientem ثم dientem ثم gente .

وأما النطق الأوسط فى هذه السلسلة بين الـ (gi) العتيق ، والجيم الاعتيادية المعطشة ، وهو الـ (di) فموجود أيضا عند بعض البدو . وبعضهم يلفظون الجيم ، مثل الياء الألمانية ، أى (J) . وهذا النطق مشتق من (di) فإنا إذا أردنا أن نلفظ الـ (di) لزمنا أولا أن نعمد طرف اللسان ، على أصول الثنايا العليا ، وقسما من ظهر اللسان على الحنك . وإذا لم نعمد اللسان بل قربناه من الثنايا والحنك ، زالت الدال ، وبقيت الياء الألمانية .

---

(١) لابل يسمع بوضوح فى بعض جهات اليمن ، عند قولهم مثلا : الضَّبِيب والضَّبَّاخ ، فى : الطبيب والطباخ . وقد روى المستشرق « شاده » عنهم : مَضَر وقَضَع ، فى : مطر وقطع (انظر له : علم الأصوات عند سيبويه وعندنا١٣) .